

عندما تتوضأ الحروف

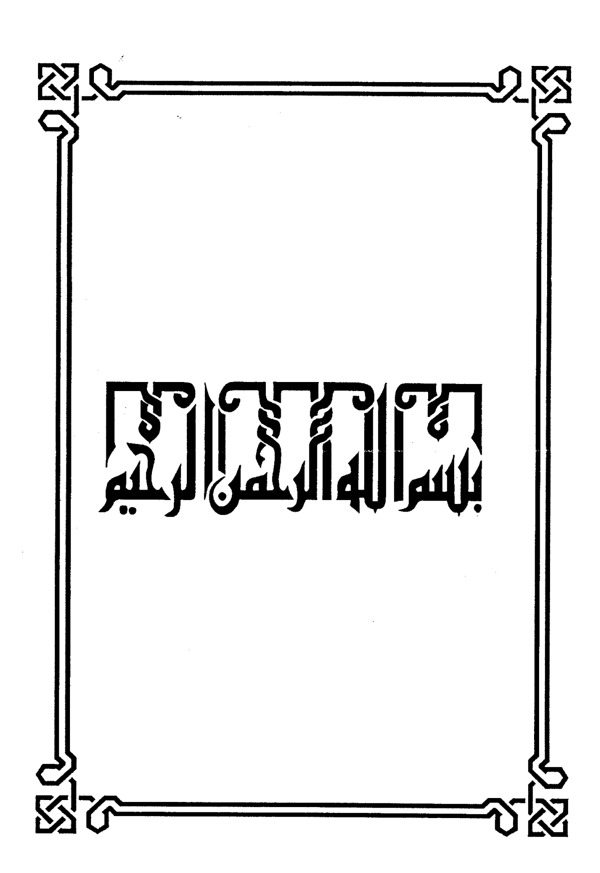
شعر

وحيد حامد الدهشان

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٥/١٥٩٨٨

الإخراج الفني والتصميم حسام المغربي
Hos3003@yahoo.com


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء وتقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه وبعد

فهذه مجموعةٌ من القصائد تحاولُ أن تذكر بأيام الله وتطوف بالمتلقى حول ذكريات مجيدة نحتاج أن نتأملها ونحن نسعى إلى الخلاص من هذا الواقع الأليم الذى لا يليق بأمة أعطاها الله تبارك وتعالى لواء الهدى وسجل لها هذا الفخر فى قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ ﴾

و " **عندما تتوضأ الحروف** " هو العنوان الذى اخترته لهذا الديوان ويسعدنى ويشرفنى أن أهديه إلى الشاعر الكبير الأستاذ الدكتور إبراهيم صبرى رئيس نادى القصيد فله - بعد الله عز وجل - يرجع الفضل فى خروج هذه المعانى من الأعماق إلى صفحات الأوراق وأدعو الله أن يجزيه عنا وعن الأدب الإسلامى خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

م/ وحيد حامد الدهشان
جزيرة شندويل - سوهاج
٢٠٠٥/٤/٢٩م



هجرة النور

كلـــل بيانَــكَ بـــإتلاقِ الغـــار
ردْ بالقصـــيدِ مراشِــفَ الأنـــوارِ
واضــربْ بأجنحـــةِ الخيـــالِ مُحَلقــاً
فـــوق السُـــها فـــى عـــالمِ الأطهـــارِ
واســبحْ بأعمـــاقِ البحـــارِ مفتشــاً
عـــن لؤلـــؤٍ يغفـــو بجـــوفِ مَحَـــارِ
واجعلْ حروفَكَ مـــن ضـــياءٍ وشَـــيِّتْ
جنباتُهـــا بروائـــعِ الأزهـــارِ
ثم ارتشفْ مـــن مـــاء زمـــزمَ قاصـــداً
أن تُجْتَبـــى بنفـــائسِ الأشـــعارِ

✍✍✍✍✍

مـــن أيـــنَ أبـــدأ والمشـــاهدُ كلهـــا
عبـــرٌ لأهـــلِ الفهـــمِ والأبصـــارِ
مـــن يـــومِ كـــانَ محمـــدٌ فـــى قومِـــهِ
رمـــزَ الأمانـــةِ لـــيس بالغـــدارِ

ثـم اصـطفاهُ اللهُ مـن بـينِ الـورى
ليطهـرَ الـدنيا مـن الأوضـارِ
وفَّـى لـدينِ اللهِ جـلَّ جلالُـهُ
وتحمـلَ الإيـذاءَ فـى إصـرارِ
وتحجرتْ تلـكَ القلـوبُ ومـا عسـى
يجـدى الكـلامُ بمسـمعِ الأحجـارِ
أذنَ المهـيمنُ للضـياءِ بهجـرةٍ
قدسـيةِ الغايـاتِ والأوطـارِ
فى صـفحةِ التـاريخِ يسـطعُ نورُهـا
حَـدِّثْ بـلا حـرجٍ عـن الأسـرار

✍✍✍✍✍

يا عصبةَ الشركِ التـى مـن جهلِهـا
ضـاقتْ ورامـتْ مقتـلَ المختـارِ
جـاءوا بفتيـان القبائـلِ ملـؤهم
حقـدٌ تـأجَّجَ عنـدَ بـابِ الـدارِ
فـإذا العنايـةُ بالحبيـبِ تـردُهم
سـودَ الوجـوهِ تسـربلوا بالعـارِ

مَرَّ الهـدى مـن بـينِ أنيـابِ اللظـى

يحثـو التـرابَ بأوجـهِ الكفَّـارِ

✍✍✍✍✍

يـا سـيدى فارقـتَ مكـةَ مرغمـاً

تأسـو الجـراحَ بقلبِـكَ المَـوَّارِ

لكـنهم لـم يتركـوكَ وأمعنـوا

فـى غـيهمْ بتعقـبِ الآثـارِ

وصـلوا إليـكَ بغـارِ ثـورِ بينمـا

كانـتْ تحوطُـكَ حكمـةُ الأقـدارِ

وقفـوا تعربـدُ فـى الصـدورِ عقـاربٌ

عـزتْ علـيهم نعمـةُ الإبصـارِ

جاسـوا بأرجـاءِ المكـانِ وضَـللوا

بـالعنكبوتِ وآيـةِ الأطيـارِ

تلـكَ الحمامـةُ مـن جنـودِك ربَّنـا

شـرفتْ وفـازتْ فـى الـورى بفخـارِ

هـى قصـةٌ للمـؤمنينَ منـارةٌ

ليسـتْ تُمـلُّ بكثـرةِ التكـرارِ

فـــى محكـــمِ القـــرآنِ خُلـــد ذكرُهـــا
تُتلـــى دوامـــاً (إذ همـــا فـــى الغـــارِ)

✍✍✍✍✍

أنا لســتُ أنســى والبطولــةُ موقــفٌ
متلألـــئٌ رهطـــاً مـــن الأبـــرارِ
هــذا علـــىٌّ فـــى فـــراش المصـــطفى
يفديـــه مـــن ســـيف العـــدا البتَّـــارِ
ومناقـــبُ الصـــديقِ جَـــلَّ بهاؤهـــا
قـــد أهلتْـــهُ لصـــحبةِ المختـــار
(أســـماءُ) تـــأتى بالطعـــامِ إليهمـــا
وشـــقيقها متعهـــدُ الأخبـــارِ
مولى (أبى بكـــرٍ) يســـمى (عـــامر اً)
فـــى رعيـــهِ يُعفـــى علـــى الآثـــارِ

✍✍✍✍✍

يا (أمَّ معبدَ) طابَ ذكرُكِ فـــى الـــورى
والخيـــر فـــاض بمقـــدم الأخيـــار
إنْ كانـــتْ النـــوقُ الكثيـــرةُ ثـــروةً
تُغـــرى بهـــن عزيمـــةُ المغـــوارِ

فاسأل (سراقةَ) كيفَ ساختْ أرجلٌ
لجــواده متيقنــاً ببــوارِ
واسألهُ عن سرِ الرجوعِ مخذّلاً
للطــامعينَ بــذلكَ المضــمارِ
هل كانَ صدَّقَ من طريدٍ وعدَهُ
مــن مُلكِ كسرى تُجتبى بسوارِ

✍✍✍✍✍✍

جاءَ الحبيبُ إلى المدينةِ رحمةً
أنوارُها تسرى إلى الأقطارِ
جــاءَ الحبيبُ هدايةً وكرامــةً
بعثتْ بهن عنايةُ الأقدارِ
من نورهِ لمــا أهلَّ على الرُبى
أغضتْ حياءً طلعةُ الأقمارِ
نورُ النبوةِ حلَّ بين ربوعِها
وتشربتهُ قبائلُ الأنصارِ
طوبى لهم لما وقُوا شُحَّ النفوسِ
وخُلدوا فى الذكر بالإيثارِ

صاروا ومن قـد هــاجروا أســطورةً
عـــزَّ النُصَـــارُ إذ التقـــى بنُصَـــارِ
طـــوبى لهـــم لمـــا تعـــاظمَ ركـــبُهم
فتحـــوا الربـــوعَ بجحفـــلٍ جـــرارِ
واللهُ أيــــدَهم وبـــــاركَ ســــعيَهم
نثـــروا الهـــدى ورداً علـــى الأمصـــارِ

❁❁❁❁

مشهدان .. فى ظلال الهجرة

للهِ فــــى أيامِنـــا نفحـــاتُ

عِبــرٌ تنيـــرُ دروبَنــا وعظـــاتُ

هى فى كتابِ الكــونِ بضــعةُ أســطرٍ

ضــاقتْ بفــيضِ عطائِهــا الصــفحاتُ

دراتُ عقـــدٍ لا يـــزول بريقُهـــا

فلكـــلِ مـــن يرنـــو لهـــا ومضـــاتُ

مــن نورِهــا كــلُّ العصــورِ تــزودتْ

واخضوضــرتْ بنميرِهـــا الفلـــواتُ

ومعينُهـــا لا لـــيس ينضـــبُ مـــاؤه

سلســـالُهُ للظـــامئينَ فـــراتُ

للـــواردينَ بشاشــــةٌ وحفـــاوةٌ

ولهـــم مـــن الفضـــلِ العظـــيمِ هبـــاتُ

شـــهرُ المحـــرمِ حـــين يُقبـــلُ نحونَـــا

تنســـابُ مـــن أعماقِنـــا الزفـــراتُ

ذكـــراهُ ترســـمُ للتجـــردِ مشـــهداً

فيـــهِ لمـــن يرجـــو الهـــدى المَـــثُلاتُ

والأفـــقُ مســـدودٌ بصـــورةِ حاضـــرِ

غلبـــتْ علـــى قســـماتِهِ الظلمـــاتُ

شـــتانَ بـــين المشـــهدينِ فهـــا هنـــاً

سَـــمتْ تغـــايرُهُ هنـــاكَ سِـــماتُ

لـــو قُلِّبـــتْ عـــينُ البصـــيرةِ فيهمـــا

لتعجبـــتْ ممـــا تـــرى النظـــراتُ

فهنـــاكَ إيمـــانٌ يوحـــدُ أمـــةً

فـــى عـــزةٍ .. وعقيـــدةٌ وثبـــاتُ

وهنـــا شـــكوكٌ أورثتنـــا ذِلَّـــةً

بـــينَ الأنـــامِ وخـــارت العزمـــاتُ

وهنـــاكَ أحيـــاءٌ بـــرغم رحـــيلهم

وهنـــا حيـــاةُ الخـــانعينَ مـــواتُ

وهناكَ من هجروا الضـــلالةَ والهـــوى

وهنـــا أنـــاسٌ فـــى الضـــلالِ عُتَـــاةُ

وهناكَ شورى فـــى الأمـــورِ وحكمـــةٌ

وهنـــا غـــرورُ جهالـــةٍ وطغـــاةُ

وهنـــاكَ تضـــحيةٌ وحـــبُّ شـــهادةٍ

وهنـــا قلـــوبٌ نبضُـــها الشـــهواتُ

وهناك فـــى عمـــر الزهـــورِ فـــوارسٌ

وهنـــا شـــبابٌ قـــل همـــو فتيـــاتُ

وهنـــاكَ مـــن كـــان الحريـــرُ لباسَـــهم

فـــإذا همـــو بـــين الأنـــامِ هـــداةُ

يرضـــونَ مـــن متـــع الحيـــاة لقيمـــةً

وعلـــى أهـــازيج التضـــرعِ بـــاتوا

وهنـــا يبيـــع المـــرءُ طوعـــاً دينَـــهُ

إن لاحَ مـــن متـــعِ الحيـــاةِ فتـــاتُ

وهنـــاكَ مـــن لله يشـــرى نفسَـــهُ

وهنـــا ضـــميرٌ يشـــتريه عـــداةُ

وهنـــاكَ إيثـــارٌ وصـــفٌ واحـــدٌ

وهنـــا أســـىً وتمـــزقٌ وشـــتاتُ

أوزارُهـــم خفَّـــت هنـــاك فأصـــبحوا

ولهـــم بأقطـــارِ الـــدنا وثبـــاتُ

وهنـــا ظهـــورٌ بالمـــآثمِ أُثقلـــتْ

فتعثـــرتْ يـــا أمتـــى الخطـــواتُ

دربُ الجهـــاد هنـــاكَ طهَّـــرَ صـــفهم

وهنـــا صـــناديدُ النفـــاقِ ثقـــاةُ

يا مـــن هنـــا .. أنظـــر هنـــاك فربمـــا

فُتحـــت عليـــك بنظـــرةٍ بركـــاتُ

✍✍✍✍✍

يـــا أمتـــى هـــذى المواســـمُ منحـــةٌ

ولكـــلِّ ذى لـــبٍّ بهـــا لمحـــاتُ

يـــا أمتـــى هـــذا طريـــق المصـــطفى

هـــو عـــزةٌ وكرامـــةٌ وحيـــاةُ

يــا أمتـــى مكـــرُ الثعالـــب حولَنـــا

وعلـــى حـــدودكِ قـــد أقـــام غـــزاةُ

جـــودى إبـــاءً بالـــدماء فإنــــهُ

مـــا مـــاتَ فـــى ســـفر الحيـــاةِ أبـــاةُ

مايو ١٩٩٧

❁❁❁

لمحات من حياة الرسول ﷺ

إطلالة على سيرة الأمين من أواخر القرن العشرين

حــب الحبيــب ونــوره أغرانــى

وانســاب يغمــر بالرضــا وجــدانى

نشر الضياء علــى الحــروف فأينعـت

وتألقــت فــى ثوبهــا الفتــان

هبــت عليهــا نفحــة مــن عطــره

فاقــت أريــج المســك والريحــان

ذكــراه فــيض جلالهــا أهــدى لهــا

تاجــاً مــن اليــاقوت والمرجــان

فهتفت من فــرط انتشــاء جــوارحى

يــا ملهــم الأشــعار والأوزان

لولاك ما طــاف القــريض بخــاطرى

زدنــى وزيــن بالســنا ألحــانى

حتى أطوف على رياض المصطفى

أستاف عطر الزهر فى البستان

وأبث أبيات القصيد مشاعرى

وخواطرى فى سيرة العدنان

فالشعر فيه عبادة وأنا الذى

أحببت فيه يراعتى وبيانى

✍✍✍✍✍

من أين تلتقط القصيدة خيطها

ولأى أوجٍ تنتهى ومعان

يا يوم أن ولد الحبيب فأشرقت

شمس الهداية فى ذرا الأكوان

وتفجرت فى الكون آياتٌ تشى

بقدومه فليشهد الثقلان

غاضت بحيرةُ (ساوةِ) وترنحت

حول البحيرة دولة الصلبان

أما المجوس فنارهم قد أخمدت

كسرى غدا متصدع الإيوان

للحـــق نـــورٌ لا يقـــاوم فـــانظرى
وتعلمـــــى يـــا أمـــة القـــرآن
وإذاتباشـــير الضـــياء تبســـمت
ســـقط الـــدجى متهـــدم الجـــدران

✍✍✍✍✍✍

كـــالكوب الـــدرى ســِفرُ محمـــد
أنَّـــى نظـــرتُ فنـــوره يلقـــانى
منـــذ الطفولـــة والعنايـــة حولـــه
والـــيمن والبركـــات ينهمـــران
عاشت حليمـــة عـــيش ســعدٍ عنـــدما
حظيـــت بـــه مـــن ســـائر الغلمـــان
جبريـــل شـــق فـــؤاده مســـتخرجاً
مـــن صـــدره ماكـــان للشـــيطان
كـــم ظللتـــه ســـحابةٌ كـــم ســـلمت
بقلوبهـــا الأشـــجار دون لســـان
هـــذا بحيـــرا قـــد رأى مـــن وصـــفه
مـــا آل للأحبـــار والرهبـــان

قـــال ارجعـــوا هـــذا الغـــلام مبـــاركٌ

سـسيكون فـــى يـــومِ عظـــيمَ الشـــان

لـــو أبصـــرته يهـــود عربـــد حقـــدهم

وســـــيقتلون الطفـــــل دون تـــــوان

يـــا أمتـــى غـــل اليهـــود عليكمـــو

متـــــأججٌ مـــــن ســـــالف الأزمـــــان

كم حاولوا قتـــل الحبيـــب المصـــطفى

وصـــــنيعهم كـــــم بـــــاء بالخســـــران

قولوا لمـــن يعطـــى اليهـــود ســـلامه

ويريـــد أمنـــاً فـــى حمـــى الثعبـــان

هـــم أهـــل غـــدرٍ والخيانـــة طـــبعهم

يـــا أمتـــى هـــلا يُجْمَـــعُ الضـــدان

✍✍✍✍✍

ســيرى بنـــا يـــا ذكريـــات وحلقـــى

بفـــؤاد مـــن كانـــت لـــه عينـــان

سـوقى لنـا بعـض المواقـف علَّنـا
نـذر الخضـم نعـود للشـطآن
حيـث الحبيـب منـارةٌ قدسـيةٌ
ومثابـةٌ تسـعى بهـا قـدمان
أخلاقـه وصـفاته وفعالـه
نـور التقـى والمـنهج الربـانى
فى حربـه فـى صلحه فـى سـلمه
رأى الأريـب وعـزة الشـجعان
فـى كـل أمـر للحبيـب هدايـةٌ
للمقتـدى والرشـد للحيـران

✍✍✍✍✍

قبـل النبـوة كـان نجـم محمـدٍ
متألقـاً فى ثوبـه النـورانى
هـو صـادق وهـو الأمـين لـديهمو
أنعـم بمـن حيـزت لـه الصـفتان
فـالله يعصـم رسـله ويصـونهم
ممـا يلـوث سـيرة الإنسـان

تـــاريخهم كالياســـمين بياضـــه
وأريجـــه. هـــم صـــنعة الـــرحمن

✍✍✍✍✍✍

لما أتـــت " أنـــذر عشـــيرتك" ارتقـــى
جبـــل الصـــفا يـــدعو إلـــى الإيمـــان

بـــدأ الحـــديث بحكمـــة متســـائلاً
حتـــى ينبـــه غافـــل الأذهـــان

لـــو أننـــى أخبـــرتكم عـــن غـــارة
تـــأتى لكـــم مـــن هـــذه الوديـــان

أتصـــدقون مقـــولتى؟ قـــالوانعـــم
أنـــت الأمـــين ولســـت بـالخـوان

قـــال اســـمعوا فأنـــا إلـــيكم مرســـلٌ
مـــن ربكـــم قـــد جئـــت بالفرقـــان

لا تعبـــدوا إلا إلهـــاً واحـــداً
إيـــاكمو وعبـــادة الأوثـــان

فـــإذا أبـــو لهـــبٍ يســـفه قولـــه

متطـــــاولاً ويلـــــوذ بالعصـــــيان

فتنزلـــت " تبـــت يـــدا " لتذمـــه

فـــى ســـورةٍ مـــن محكـــم القـــرآن

✍✍✍✍✍

كـــل الألـــى بعثـــوا إلـــى أقـــوامهم

بالبينـــــات وســـــاطع البرهـــــان

أوذوا كثيراً.. أخرجـوا مـن دارهـم

وتعرضـــوا لغبـــاوة الطغيـــان

هذا الـذى قـال ابـن نوفـل مشـفقاً

وموضـحاً مـا لـيس فـى الحسـبان

مـن يومهـا ومحمـدٌ لـم يسـترح

ومضـــى يؤســـس شـــامخ البنيـــان

فنهـــاره يســـعى ويـــدعو لا ينـــى

وتفطـــرت فـــى ليلـــه القـــدمان

ويصـــده مـــن قومـــه كبـــراؤهم

فيعـــود ذاك عليـــه بـــالأحزان

نزلـــت "لعلـــك بـــاخعٌ" رفقـــاً بـــه

لـوأدركـــوا وضـــعوه فـــى الأجفـــان

✍✍✍✍✍✍

كتتـــابع القطـــرات آمـــن ثلـــةٌ

وتطهـــروا مـــن وصـــمة الكفـــران

فاشـــتد غـــيظ المشـــركين وأمعنـــوا

فـــى الـــبطش منـــدفعين كـــالثيران

لِمَ طـــاوعتهم فـــى الضـــلال قلـــوبهم

أينكـــل الإنســـان بالإنســـان

إن شـــئت رداً هـــاهمو أحفـــادهم

جـــاروا علـــى الأبنـــاء والإخـــوان

وبـــدون أى جريـــرةٍ ألقـــوا بهـــم

خلـــف الشـــموس وداخـــل القضـــبان

✍✍✍✍✍

الكـــرب زاد علـــى النبـــى وصـــحبه

وجنـــت علـــيهم شـــدة الأضـــغان

أمــــروا بــــأن يتحملـــوا كـــل الأذى
فتحملـــــوا بالصـــــبر والإذعــــــان
ضــــربوا مثـــالأ رائعـــاً بثبـــاتهم
صـــــغت الـــــدنا بالقلـــــب والآذان
مــــازال للـــدرس البليـــغ بريقـــه
للصـــــابرين بســـــاحة الميــــدان
ولطالمـــا عـــاش الشــهيد متوجـــاً
ويســـير مـــن قتلـــوه فـــى الأكفـــان
ولطالمـــا بالســـجن عـــز مجاهـــدٌ
والخـــزى لطـــخ هامـــة الســـجان

✍✍✍✍✍✍

للطـــائف انطلـــق الرســـول بدينـــه
بحثـــاً عـــن الأنصـــار والأعـــوان
أغروا بـــه ســـفهاءهم مـــن جهلهـــم
واســـتهدفته حجـــارة الصـــبيان
جلـــس النبـــى يبـــث لله الأســـى
وهوانـــه فـــى النـــاس أى هـــوان

مـــا كـــان أيســـر أن تـــدك بيـــوتهم

فـــوق الـــرؤوس ويُطْبَـــقُ الجـــبلان

لكنـــــه مــــا جـــــاء إلا رحمــــــة

فـــدعا بقلـــبٍ نـــازفٍ ويعـــانى

أن يفـــتح الله البصـــائر للألـــى

فـــى الغيـــب مـــن ذريـــة العميـــان

فأثابـــه المـــولى بـــأعظم رحلـــةٍ

والله مـــا خطـــرت علـــى الأذهـــان

سبحان مـــن أســـرى بـــه فـــى ليلـــةٍ

هـــى فـــى كتـــاب الـــدهر عمـــرٌ ثـــان

للقدس – والذكرى تثيـــر لـــواعجى –

هـــا نحـــن نخشـــى صـــولة الجـــرذان

ويـــذيقهم طفـــل الحجـــارة بأســـه

وأخـــوه صـــار اليـــوم كالبركـــان

فهنـــا حمـــاسٌ كـــالحريق عليهمـــو

وهنـــاك حـــزب الله فـــى لبنـــان

حتـــى يطهـــر كـــل شـــبر دنســـوا

وتهنـــئ الأقصـــى ربـــا الجـــولان

أُمِـــرَ الرســـول بـــأن يهـــاجر خفيـــة

فقلـــوبهم أقســـى مـــن الصـــوان

فهـــم الـــذين يـــدبرون لقتلـــه

ويجمعـــون كتيبـــة الفتيـــان

كـــل القبائـــل شـــاركوا ليفرقـــوا

دمـــه .. وهـــذى فكـــرة الشـــيطان

خـــرج الرســـول وبـــالفؤاد مواجـــعٌ

فـــالروح تعشـــق أطهـــر البلـــدان

نـــزل الحبيـــب علـــى المدينـــة مثلمـــا

غيـــثٌ همـــى بالبشـــر والرضـــوان

فتشـــرفت مـــن حظهـــا بقدومـــه

وتزينـــت بالحـــب والعرفـــان

عـــم الإخـــاء بهـــا وأســـس مســـجدٌ

قامـــت بحـــقٍ دولـــة الإيمـــان

يـــا دوحـــة طابـــت غراســـاً أرســـلت

طيـــب العبيـــر بســـائر الأوطـــان

إشـــعاعها أحيـــا مـــوات قلـــوبهم

وتمتعـــوا فـــى ظلهـــا الفينـــان

هتـــف الـــذين رأوا صـــحائف مجـــدها

يـــا روعـــة الأزهـــار والأغصـــان

✍✍✍✍✍✍

كـــم أفســـد الكبـــراء أتباعـــاً لهـــم

ألفـــوا الهـــوان وذلـــة القطعـــان

وإذا الســـيوفُ تكلمـــت فـــى موقـــع

فـــالرد لا يجـــدى بغيـــر طعـــان

يحيـــا الأنـــام وللتـــدافع حكمـــةٌ

فبدونـــــه لا رد للعـــــدوان

هــذا الــذى جعــل الجهــاد فريضـــةً

أهنـــاك غيـــر البتـــر للســـرطان

يـــا ســـيدى غـــزواتكم غاياتهـــا

علويـــة تســـعى إلـــى الفرقـــان

مـــن يـــوم بـــدرٍ قمـــت ترفـــع رايـــةً

للحـــق مـــا كفَّـــت عـــن الخفقـــان

✍✍✍✍✍✍

يـــافـــتح مكـــة أنـــت خيـــر محـــدثٍ

عـــن أنبـــل القـــواد والفرســـان

لمـــا أتـــى جـــيش الهدايـــة فاتحـــاً

كالســـيل .. كالإعصـــار .. كالطوفـــان

دخل الحبيب وفى النفــوس هــواجسٌ

ممـــا جنـــوه تشـــب كـــالنيران

يتحسســـون رقـــابهم مـــن خيفـــةٍ

شـــبح الجريمـــة ماثـــلٌ للجـــانى

وقــف النبــى مســائلاً مــا ظــنكم

قــالوا : كــريم العفــو والغفــران

قــال اذهبــوا فلأنــتم الطلقــاء يــا

قــومى علــيكم فــى الــديار أمــانى

مــن لاذ بالبيــت الحــرام .. بــداره

وعلــى الــذى يــأوى أبــو ســفيان

✍✍✍✍✍

أنا إن نظــرت إلــى ملــوك زماننــا

لــم يثقلــوا فــى كفــة الميــزان

فــذوو الجلالــة والفخامــة أركســوا

والخــرق فــى أثــوابهم متــران

وكبيــر أكبــر دولــةٍ لايســتحى

مــن فعلــةٍ هــى شــيمة الحيــوان

وإذا نظــرت إلــى الحبيــب محمــدٍ

طــب القلــوب ومجمــع الإحســان

فــإذا القيــادةُ والطهــارةُ فــى الــذرا

كـــالنور والمصـــباح مقترنـــان

هــذا مثـــالٌ واحـــدٌ فـــى طيـــه

عبـــرٌ لأهـــل الجـــاه والســـلطان

ســار الرســول وزوجــه فــى ليلــةٍ

ومـــن الصـــحابة قـــد رآه اثنـــان

فتســـارعت خطـــواتهم فـــإذا بـــه

يـــدعوهما لتمهـــلٍ بحنـــان

هــذى صــفيةُ زوجتــى قــالوا لــه

أنشك فيــك .. أذاك فــى الإمكـــان؟!!!!

فأجـــابهم بحقيقـــةٍ مثـــل الضـــحى

فلتحـــذروها يـــا بنـــى الإنســـان

إبليس يجــرى فــى ابــن آدم مثلمــا

تجــرى الــدما فــى ســائر الأبــدان

✍✍✍✍✍✍

يـــا ســـيدى هـــذى خـــواطر شـــاعرٍ

يحيـــا بعصـــر الـــزور والبهتـــان

يـــا ســـيدى أنـــا واحـــدٌ مـــن أمـــةٍ

تســـعى إلـــى دوامـــة النســـيان

يـــا ســـيدى إنـــى وقفـــت ببـــابكم

أرجـــو عطـــاء الواهـــب المنـــان

ورأيـــت ســـيرتك الزكيـــة قمـــةً

يحبـــو علـــى أعتابهـــا تبيـــانى

فرجـــوت أن أجـــزى بخـــالص نيتـــى

يـــوم الوقـــوف بســـاحة الـــديان

يـــارب فاجعلهـــا لـــديك وديعـــةً

مـــذخورةً للشـــاعر الدهشـــان

يـــارب واجعلنـــى بقـــرب حبيبنـــا

متنعمـــاً بـــالحور والولـــدان

وانصـر بفضـلك أمتـى وارفـع بنـا

فـــى كـــل وادٍ رايـــة القـــرآن

٦ يونيو ١٩٩٨

فى واحة العدل

يا واهبَ النور هب لى فيض أنوار
إنى ستسعى إلى الفاروق أشعارى
هذا الذى أكتوى شوقاً لطلعته
فى دار عزٍّ، ونعم العزُّ من دار
فى واحة العدلِ راح الشعر يطلُبه
حتى يزف له آيات إكبارِ
عرائس الشعر صاحت عند رؤيته
فى الخالدين كشمسٍ بين أقمار
يا فارس العدل عمَّ الظلم عالمنا
وأصبح الأمر فى أعناق فجَّارِ
الزاعمين بأن العدلَ قبلتُهم
والمثقلين بأكوامٍ من العارِ

الزاكمين أنــوفَ الخلــق مــن عفــنٍ
والمرتـــدين نفاقـــاً زى أطهـــار

يا لوثــةَ العصــرِ والأمــواجُ طاغيــةٌ
تُعلــى الغثــاءَ علــى زيــفٍ وإبهــارِ

لا خير فى الشعر لــو أبياتــه غفلــت
عن ذكر مــن توجــوا التــاريخ بالغــارِ

✍✍✍✍✍✍

يا دعوة المصطفى فى فجــر دعوتــه
ودعـــوة المصـــطفى خيــرٌ لأخيــارِ

يــا مــن لإســلامه تاقــت أوائلُنــا
توق العطاشــى إلــى غيــثٍ وأمطــارِ

يــا مــن بإســلامه عــزتْ أوائلُنــا
لا زال آخرنـــا يشـــدو بآثـــارِ

كم كان يوماً مهيبــاً عنــدما خرجــوا
صــفَّين كانــا علــى الكفــارِ كالنــارِ

لابـــد للحـــقِّ مـــن ســـيفٍ يـــؤازره

كى يدفعَ البغــى فـــى عــزمٍ وإصــرارِ

✍✍✍✍✍

يـــا مـــن إذا ذُكـــرتْ إحـــدى مناقبـــه

هـــان الطغـــاةُ وصـــاروا دون أصـــفارِ

يا حاكماً يتقـــى فـــى النـــاس خالقـــه

يا مخلص القصد فـــى جهـــرٍ وإســـرارِ

كـــل الـــذينَ غـــدا الشـــيطانُ قائـــدَهم

كـــان الأميـــر يـــوافيهم ببتَّـــارِ

لكن إذا عثـــرت فـــى الشـــام راحلـــةٌ

يخشـــى الحســـابَ ولا يلغـــو بأعـــذارِ

(مـــاذا تقـــول غـــداً لله) تشـــغله

كيـــف القـــدومُ علـــى المـــولى بـــأوزارِ

تلـــك العبـــارة صـــارت بعـــده مـــثلاً

إحدى نجوم الهدى فى ظلمـــة الســـارى

✍✍✍✍✍

لله درُّ أبـــى حفـــصٍ وســـيرته

فيهــا تجلــت خبايــا قــدرةِ البــارى

من كان فــى جهلــه فظــاً و خافقــه

أقسى القلــوب التــى كانــت كأحجــارِ

وكــان ريحــاً علــى الإســلامِ عاتيــةً

سبحان من صانه من بأســه الضــارى

لا تعجبــوا عنــدما يبكــى خطيئتــه

قلــب الموحــدِ ذو وعــيٍ وإبصــار

يخلو إلى النفسِ فى صــدقٍ يحاســبها

يرجو نجــاةً لهــا مــن بطــشِ جبــارِ

لا تخطئ العــينُ إن أحصــت ملامحــه

خطين فى وجهه مــن دمعــه الجــارى

✍✍✍✍✍✍

ذاق النصارى بمصرَ الــذلَّ فــى زمــنٍ

كانــت ســفينتهم روميــة الصــارى

حتى إذا فُتِحــتْ كــانوا كمــن نُقلــوا

من جــوف نــارٍ إلــى أفيــاءِ أشــجارِ

لا زال سمعُ الدنا يصــغى لنــا طربــاً

إمــا شــدا منصــفٌ يومــاً بتــذكارِ

هذا أخوهم أتــى يشــكو إلــى عمــرٍ

أن ابنَ عمروٍ أصــابَ ابنــى بأضــرارِ

لمــا أبــى جاهُــه إلا إهانتَــه

أنْ كــان ســابِقَه يومــاً بمضــمارِ

فاستاءَ واشتد فــى اســتدعاءِ عاملــه

وكــان لا ينثنــى مــيلاً لأنصــار

حتــى إذا اقــتصَّ للمظلــومِ أرســلها

فــى ســمع عمــروٍ وللــدنيا كإنــذارِ

إيــاك إيــاك أن تســتعبدوا أحــداً

فالناسُ قد خُلقــوا فــى ثــوبِ أحــرار

ورايــة الملــكِ فــوقَ العــدل قائمــةٌ

والظلــمُ يفعــل فيهــا فعــل نخَّــار

يا أعصر العزِّ في التـاريخ صـفحتها
بيضـاء مـا لوثـت يومـاً بأوضـارِ
تزهـو بقرآننـا.. تزهـو بقادتنـا
كيـف البكـاء غـدا لحنـاً لقيثـاري
أبكي حزينـاً علـى الأمجـادِ ضـيَّعها
نهـجُ الخيانـةِ يُعلـي قـادةَ العـارِ
قـد مزقونـا فصـرنا أمـةً شـيعاً
تلقـى المهانـةَ مـن وغـدٍ وغـدَّار
ساءلت نفسـي وبـي غـيظٌ تؤججـه
هـذي الـدماءُ التـي تجـري كأنهـارِ
والمسـلمون غثـاءٌ رغـمَ كثـرتهم
صاروا خرافـاً تُرجِّـي عطـفَ جـزارِ
كيـف الحيـاةُ بأوصـالٍ ممزقـةٍ
هل تستوي ريشةٌ فـي وجـه إعصـارِ

✍✍✍✍✍

يا ربُّ هيئ لنـــا مـــن أمرنـــا رشـــداً

وامنن علينـــا بـــذى فهـــمٍ ٠٠ بمغـــوار

يحدو جنـــودَ الهـــدى طُـــراً لغـــايتهم

يســـتنقذ النـــاس مـــن نـــابٍ وأظفـــار

يستأصـــل الحقـــدَ والأضـــغانَ يملؤنـــا

بالحـــب يُبنـــى علـــى بـــذلٍ وإيثـــارِ

لا يستهينُ بـــه الأعـــداءُ مـــن وهـــنٍ

لا يرتضـــى أن يُـــرى يومـــاً بخـــوار

إنـــا مللنـــا دعـــاة اليـــأس قاطبـــةً

مـــن كـــل غـــرٍّ ومـــأجورٍ ومنهـــار

نسعى جهـــاداً نـــروى شـــوقنا أمـــلاً

وكـــل شـــئٍ لـــدى المـــولى بمقـــدار

۞۞۞۞

• هذه القصيدة كُتبت فى أعقاب إعلان نتيجة مسابقة نادى القصيد حول موضوع أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – سيرةً ومواقف فى أواخر الثمانينيات من القرن الماضى.

بشراكم

بشـــــراكمو إن هلَّـــت الـــذكرى

تزهــو بســبحان الــذى أســرى

أطيافهـــا نـــورٌ ومقـــدمها

نســتافُ مــن أنســامه العطـرا

هـــى قصـــةٌ بـــالتبرِ نكتبهـــا

نُعلـــى بهـــا ونشـــرف التبـــرا

ونصـــوغها لحنـــاً نخلـــدها

فتخلـــد الألحـــانَ و الشـــعرا

هـــى نبـــع إيمـــانٍ ووارده

يعلـــو بقـــدر يقينـــه قـــدرا

هـــى منحـــةٌ زالـــت بهـــا محـــنٌ

واليســـر دومـــاً يعقـــب العســـرا

بشـــــراكمو يـــــا كـــــل داعيــــــةٍ
يلقــــى الأذى والضـــــيم والقهـــــرا

✍✍✍✍✍✍

مــــادام فــــى الإســــراء معجــــزةٌ
يــــا صــــاحبى .. لا تُعمــــلْ الفكــــرا

فالمصــــطفى مــــا قــــال ذا جهــــدى
لكــــن بــــه ربُّ الــــورى أســــرى

فاســــأل مــــع الصــــدِّيق فــــى ثقــــةٍ
قــــولُ الرســــولِ .. أيقبــــلُ النُكــــرا؟!

إن قالهــــا فالصــــدقُ منطقــــه
وحروفــــه خــــذها أخــــى ذخــــرا

واســــمع بقلــــبٍ ســــاجدٍ عبــــراً
فلكــــم رأى مــــن آيــــة كبــــرى

✍✍✍✍✍✍

جــــاز البــــراق بلحظــــةٍ ســــبلاً
تعــــدو الخيــــول لقطعهــــا شــــهرا

هـــو آيـــة لله ... شـــرفها

- مــن حظهــا - أن تحمــل الطهــرا

مــن أرض مكــة فــى دجــى ليــلِ

للقـــدسِ نـــال هنالـــك الفخـــرا

هـــو خيـــر خلـــق الله قاطبـــةً

ذاق الهـــوانَ وأحســـنَ الصـــبرا

شـــهد الأمـــينُ بصـــدقِ فطرتـــه

لمـــا اهتـــدى لـــم يأخـــذْ الخمـــرا

أمَّ الصـــلاة بســـاحة الأقصـــى

والأنبيـــــاء وراءه طُـــــرًّا

كـــم كانـــت الأنـــوارُ بـــاهرةً

لمـــا أتـــوا كـــى يشـــهدوا الأمـــرا

✍✍✍✍✍

إن كـــان أهـــل الأرض قـــد جهلـــوا

فهنـــــاك مَـــــنْ بمقامـــــه أدرى

يـــا رحلـــة المعـــراجِ يـــا هبـــةً

صـــعد الرســـولُ لنزلـــةٍ أخـــرى

فُتحـــت لـــه الأبـــوابُ جاوزهـــا

كُشـــف الغطـــاءُ تتابعـــت تتـــرا

صـــورٌ بهـــا مـــن كـــل موعظـــةٍ

كيـــف الســـبيلُ لوصـــفها ؟ .. عـــذرا

طـــاش البيـــانُ وعقَّنـــى قلمـــى

فهرعـــت كـــى اســـتلهم الـــذكرا

فوجـــدت رب العـــرشِ أجملهـــا

فى (النجم) أو فى (ســورة الإســرا)

للمصـــطفى لا لـــم يـــزغ بصـــرٌ

ولكـــم رأى مـــن آيـــةٍ كبـــرى

ديسمبر١٩٩٥م



ضيف السماء

سعيٌ وإيمانٌ وصدق رجاءِ
وجمالُ إخلاص وحسنُ جزاءِ

أملٌ بلا يأسٍ وإن بلغ المدى
جهلُ الجهولِ بريحه الهوجاء

أخذٌ بأسبابِ الحياةِ وإن بدت
أبوابها قد أُوصدت بغباء

حقٌ يبادر ربما مُدَّت له
كفٌ لمدِّ الظلِّ فى البيداء

قربُ السماءِ من المبلِّغ هديها
وقضاء رب العرش فى الأشياء

بعض المعالم مشرقاتٍ تزدهى
متألقاتٍ فى ضحى الإسراء

أنـــا مـــا نظـــرتُ لحـــادث الإســـراء
إلا استضـــاءت بالبـــدور ســـمائى
وتفتحـــت أزهـــارُ غـــرس حـــدائقى
وتعطـــرت بأريجهـــا أجـــوائى
وتـــنفس الصـــعداء صـــدرٌ طالمـــا
جثمـــت عليـــه غبـــاوةُ الكبـــراء
من لـــو يُبـــاعُ المـــرءُ مـــنهم عاريـــاً
مـــن زيـــف ســـلطانٍ وزيـــف رداء
لا ســـتكثر الشـــارى علـــيهم درهمـــاً
فالمـــالُ لـــيس لجلـــب أى بـــلاء
أمثـــالهم كـــم عانـــدوا خيـــرَ الـــورى
لمـــا أتـــى بالشـــرعةِ الغـــراء
للطـــائف انطلقـــت مصـــابيحُ الهـــدى
غيثـــاً لجـــدبٍ قـــد أتـــى بالمـــاء
لـــم تنتفـــع بالغيـــث إلا بقعـــةٌ
كانـــت كـــومضِ النـــور فـــى الظلمـــاء

مــدُّوا يــد البغضــاء تــدفع رحمــةً

وتقابـــــل الإحســـــانَ بالإيـــــذاءِ

والرحمةُ المهــداةُ تغفــر مــا جَنَــوا

لـــم تـــرضَ للغـــاوين بالإفنـــاء

وتضـــــرعت لله بالأمـــــل الـــــذى

دومــــاً يُــــراد بــــدعوةٍ ودعـــاء

أن تُخـــرج الأيـــام مـــن أصـــلابهم

مـــن يعبـــدُ المـــولى بـــلا شـــركاءِ

فأثابـــه المـــولى .. دَعـــاه لرحلـــةٍ

فيهـــا هنـــاء الـــروحِ أى هنـــاء

إن ضاقت الأرض الجهولـــة بالهـــدى

فمقامـــه فـــى الســـدرة العصـــماء

ضيف السماء وفـــى الســـماء حفـــاوةٌ

مـــاذا تقـــول قـــرائح الشـــعراء

مـــا عـــاد إلا والصـــلاةُ هديـــةٌ

هـــى قـــرةٌ للـــنفسِ دون مـــراء

يامسجدى الأقصى الذى أرجاؤه

سعدت بوجه الزائر الوضاء

كانت إمامته لأقطاب الهدى

إعطاءَ أمته أعزَّ لواء

والآنَ هل تكفى دموع قصائدى

وتمزقى من حسرتى وبكائى؟

ومحاولاتى أن أنبِّه أمتى

لكنها كالصخرةِ الصماء

عقلاً وقلباً فى مواجهةِ الألى

نصحوا لها وتلين للأعداءِ

✍✍✍✍✍

يا ربُّ إنى فى سبيل عقيدتى

أوقفتُ عمرى .. أحرفى ودمائى

من لى بيومٍ فيه يُكسرُ قيدُنا

لتعطر الدنيا دِما الشهداء

رجب ١٤٢٥هـ - أغسطس ٢٠٠٤م

رمضان وأمة القرآن

تتجمـــــــل الأرواحُ بـــــــالطهرِ

وتفـــوزُمنـــه بنفحـــةٍ تســـرى

فـــى لحظـــةٍ تتبـــدل الـــدنيا

إن هـــلَّ نـــورُ الكوكـــبِ الـــدرى

أهـــل التُقـــى تعلـــو منـــازلهم

ويلـــين قلـــبٌ قُـــدَّ مـــن صـــخرِ

و كأننـــا بـــالكون يعلنهـــا

أنعـــم بشـــهر الصـــوم مـــن شـــهر

✍✍✍✍✍

رمضـــان فيـــك هواطـــلُ الخيـــر

مقـــدورةٌ مـــن بـــادئ الأمـــر

وهلالـــك الميمـــونُ طلعتـــه

كالغيـــثِ إذ يهمـــى علـــى القفـــر

يـــا حـــادى الأرواح بـــى شـــغفٌ
لمراتـــــعِ الإحســـــانِ و البـــــرِ

نيـــل التُقـــى حلـــمٌ يراودنــــا
ونهــــيم بالتســـبيحِ والـــــذكر

ومســــاجد الــــرحمن عـــامرةٌ
كــــالروضِ عنــــد مواســم الزهـــر

وجــه المـــآذن صِـــيغَ مـــن ألـــقٍ
وتــــزين المحـــرابُ بالبشـــر

وتــــلألأ المصـــــباحُ مبتهجــــاً
وعلـــى البســـاطِ فرائـــدُ الـــدر

تتمـــاوج الأنغـــامُ عــــاطرةً
حــدث بـــلا حـــرجٍ عـــن الســحرِ

فـــــدويها لقلوبنـــــا طــــربٌ
وأريجهـــا أســـمى مـــن العطـــر

مـــا أجمـــلَ الإنســـانَ حليتـــه
تــــاجٌ مـــن الإيمـــانِ والصـــبرِ

يـــارايـــة الإســـلامِ عاليـــةً

مـــن لحظـــة الفرقـــانِ فـــى بـــدر

حيـــث الرســـول وحولَـــه نفـــرٌ

يخشـــون بـــأسَ جحافـــلَ الكفـــر

هـــم قلـــةٌ إن رحـــت تحصـــرهم

زاد الأســـى والكـــربُ بالحصـــر

وعتـــادهم مـــا كـــان يســـعفهم

لـــولا العقيـــدةُ منبـــعُ الســـر

رفعـــوا إلـــى الله اســـتغاثتهم

ركنـــوا إلـــى التكبيـــر لا الكبـــرِ

ودعـــا الرســـول دعـــاء منكســـرِ

يـــا ربنـــا يـــا جـــابرَ الكســـر

هـــذى العصـــابة فـــى هلاكهمـــو

ذبـــح العشـــاءِ ومقتـــلُ الفجـــر

فأجـــابهم فـــى موقـــف جلـــلِ

ســـيظل يرويـــه فـــمُ الـــدهر

وأراهـــــم الآيــــــاتِ بـــــــاهرةً
فاستأنســـــوا ببشــــائر النصـــــر
يــــا للملائــــك أرســـلت مـــددا
لـــذوى التُقـــى شـــداً مـــن الأزر
صـــالوا علـــى الأعـــداءِ صـــولتهم
والشـــرك فـــر وبـــاء بالخســـر

✍✍✍✍✍

يــــا أمـــة القـــرآن يحزننـــى
هـــذا الـــذى فـــى عصـــرنا يجـــرى
وهـــنّ تمطـــى بـــين أضـــلعنا
وتحصـــنت أفعـــاه فـــى الصـــدر
فـــى مـــوطئ الأقـــدام عزتنـــا
وهـــى التـــى أغلـــى مـــن التبـــر
لـــو أســـتطيعُ لعشـــت معتـــزلاً
متبرئـــاً يـــا ربُّ مـــن عصـــرى

مـــا اخترتنـــا للعــيش فــى ســفهٍ

للهـــــوِ والتهـــــريجِ والسُـــــكْرِ

لمبـــــاذلٍ تـــــزرى بهامتنـــــا

فنعـــيش أذيـــالاً نـــدى الكفـــرِ

نحـــن التُقـــى والنـــورُ منهجنـــا

نهـدى بـــه مـــن كـــان لا يـــدرى

ونـــرد أهـــل البغـــى نـــردعهم

لانحنـــــى لزوابـــــع القهـــــر

مهمـــا الـــدُنا أغـــرت بزخرفهـــا

لـــم تلقنـــا فـــى عصـــبةِ الشـــر

لا نفـــتحُ البلـــدان ننهبهـــا

فضـــميرنا أنقـــى مـــن القطـــر

لكننـــا بالعـــدل نـــدخلها

بمشـــاعلٍ كـــالأنجمِ الزهـــر

لا تعـــرف الإكـــراهَ شـــرعتنا

لا تنطـــوى أبـــداً علـــى غـــدر

إشــــراقة الإيمـــــان رايتُنـــــا

ودليلُنــــا فـــى العســـر واليســـر

نغـــزو قلـــوب النـــاس نفتُحهـــا

بمكـــــارم الأخـــــلاق والبـــــر

بفضـــائل الإســــلام نعمرهـــــا

ونعـــيش إخوانـــاً مـــدى الـــدهر

فـــى البـــأس أجنـــاداً مجنـــدةً

فـــى اليســـر أعوانـــاً علـــى الخيـــر

✍✍✍✍✍

يــــا أمـــة القـــرآن لـــى أمـــلٌ

أدعـــو بـــه فـــى الســـر والجهـــر

وأراه كــــالأحلام فــــى زمــــنٍ

أحلامــــه فــــى ربقـــة الأســـر

وهـــو الرجـــاء ومنتهـــى أملـــى

بعـــد الرضـــا والعفـــوِ و الســـتر

أدعـــو بـــه و أُلـــح فـــى طلبـــى

إن صــــــادفتنى ليلــــــةُ القـــــدر

يـــا رب فـــاجمع شـــمل أمتنـــا

لنعـــود بعـــد الفـــر للكـــر

القاهرة يناير ١٩٩٧م

❁❁❁❁

فى رحاب البيت

غضـــوا العيـــون وأطلقـــوا الأرواحـــا

هـــذى وجـــوه تبهـــر الإصـــباحا

طال التشـــوق واســـتبد بنـــا الجـــوى

فاســـقوا القلـــوب وأترعـــوا الأقـــداحا

فهنا الجلال يفيضُ .. لـــيس بمـــؤمنٍ

مـــن لا يشـــم عبيـــره الفواحـــا

وهنـــا نفـــوسُ المـــؤمنين فســـيحةٌ

أحـــزانهم قـــد بُـــدِّلت أفراحـــا

وهنـــا الأمـــانُ وللأمـــانِ حـــلاوةٌ

وأرى الســـلامَ مرفرفـــاً لواحـــا

تتنـــزل الرحمـــات فـــوق معاشـــرٍ

كـــلٌّ بمكنـــون الرجـــا قـــد بـــاحَ

تُجلـى الصـدورُ وتسـتمد ضـياءها
وتصـيرُ مـن فـيض التقـى أدواحـا

✍✍✍✍✍

يا من تقلـب فـى المعاصـى شـارداً
واشـتد فـى بحـر الهـوى سـبَّاحا
وتمرغـت فـى الطـينِ روحٌ أظلمـت
وتثاقلـت قـم أوقـد المصـباحا
يـا مـن بصـيرته تبـدد نورهـا
ضـلت رؤاه إذا غـدا أو راحَ
طهِّـر فـؤادك بـاليقينِ لكـى تـرى
إن اليقـينَ يبـدّدُ الأشـباحا
واسكب دموع النـادمين ونُـحْ علـى
عهـد الخطايـا مـا اسـتطعتَ نواحـا
وامـدُدْ إلـى الـرحمن عـينَ مذلـهِ
واخفضْ مـع صـدقِ الرجـاءِ جَناحـا

مكه المكرمه رمضان ١٤١٢ مارس ١٩٩٢م

خواطر فى أشهر الحج

يا أشـــهرَ الحـــجِّ إنَّ القلـــبَ مشـــتاق

والـــنفسُ تهتـــزُ والأنفـــاسُ أشـــواقُ

يا مكـــةَ الخيـــرِ يـــا أرضـــاً مباركـــةً

من فيضِ نورِكِ عـــمَّ النـــاسَ إشـــراقُ

أنـــتِ الحبيبـــةُ أنـــتِ الحـــبُّ مؤتلقـــاً

وكـــلُّ مـــن آمنـــوا بـــاللهِ عشـــاقُ

من لي بيومٍ مـــع الحُجـــاج يشـــهدني

من خشـــيةِ اللهِ مـــلءُ القلـــبِ إشـــفاقُ

يا واهباً للوري من كـل مـــا ســـألوا

يسِّـــر للـــثمِ ثراهـــا كـــلَّ مـــن تـــاقوا

✍✍✍✍✍

لو يدركُ الناسُ ما في الحجِّ من عبـــرٍ

ضمتْ جمـــوعَ الـــورى للخيـــرِ آفـــاقُ

فـــي عـــالمِ الطـــينِ والأرواحُ مهملـــةٌ
كـــم ذا تُـــداسُ كرامـــاتٌ وأعنـــاقُ
في غابةِ الإنـــس والأخطـــارُ محدقـــةٌ
والسم فـــي الغـــرب معســـولٌ وبـــرّاقُ
والجاهليـــةُ قامـــتْ مـــن مراقـــدها
فـــي كـــل وادِ تـــذيعُ الكفـــرَ أبـــواقُ
ونحـــنُ نحنـــي أمـــامَ الكفـــرِ هامتَنـــا
والكفـــرُ يرنـــو وســـاقٌ فوقهـــا ســـاقُ
أيـــن التـــراحمُ فـــي أرجـــاءِ أمتِنـــا
فحـــشُ الثـــراءِ بوادينـــا وإمـــلاقُ
هل نحنُ في التيهِ نجنى غرسَ فرقتِنـــا
هـــل يســـتنيمُ لـــذلِّ العـــيشِ عمـــلاقُ؟
كنا هـــداةَ الـــورى والصـــدر ُموقعنـــا
بـــين الأنـــامِ لنـــا ســـمتٌ وأخـــلاقُ
كنـــا جنـــودًا لـــدينِ اللهِ ننصُـــرُهُ
وجنـــدُ ربـــكَ لا يعـــروهُ إخفـــاقُ

يا من خلعـتَ ثيـابَ الزهـو مـدكرًا

إن التبـاهى علـي الأبـدان إحـراق

يا من أتـي غارقـاً والصـدقُ نيتُـهُ

أبشرْ .. نجـوتَ فقـدْ جاءتـكَ أطـواقُ

يا من أتي تائباً يسـعي علـي وجـلٍ

إن المنيـبَ لفعـلِ الخيـرِ سـبَّاقُ

فـارجعْ سـريعاً لأقـوامٍ تجمّعُهـم

في سـاحةِ الحـقِّ للطاعـاتِ أسـواقُ

فصيحةُ الحقِّ رغـمَ الكبـتِ مفزعـةٌ

للظـالمينَ وهمـسُ الحـقِّ إقـلاقُ

✍✍✍✍✍

يا من علـى عرفـاتِ الله قـد وقفـوا

والعفـوُ سـيلٌ مـن الـرحمنِ دفَّـاقُ

نفسـي تتـوقُ لإحـرامٍ وتلبيـةٍ

حتـى تفـوزَ بنـورِ البيـتِ أحـداقُ

والروحُ ترشفُ مـــن أزهـــارِ روضــتهِ
حيـــثُ الشـــعائرُ لـــلأرواحِ تريـــاقُ
من ماءِ زمزمَ حيــثُ النيـــةُ انعقــدتْ
يا حظَّ من وردوا .. يا حظَّ مـــن ذاقــوا
والناسُ بين الصفا والمـــروةِ انطلقــوا
والروحُ فـــي أوجِهـــا والقلــبُ خفَّــاقُ
إنـــي لأغـــبطُ مـــن أدى مناســـكَهُ
مـــن عـــادَ فـــي قلبـــهِ عهــدٌ وميثـــاقُ



على عتبات القرآن

سـبحانَ ربـى علـم القرآنـا
ولأجلـهِ قـد كـرمَ الإنسـانا

لا ريبَ فيهِ .. هدايـةٌ لـذوى التقـى
مـن يجعلـون صـلاتَهم برهانـا

مـن ينفقـونَ بغيـر مـنٍّ أو أذىً
يرجـونَ فضـلَ اللهِ والرضـوانا

من أيقنـوا بالغيـبِ محـضَ حقيقـةٍ
وكـأنهم قـد شـاهدوهُ عيانـا

فهمُ الألى قـد أفلحـوا فـى سـعيهم
صـاروا علـى درب الهـدى عنوانـا

✍✍✍✍✍

سـبحانَ ربـى أنـزلَ القرآنـا
بلسـانِ يَعْـرُبَ حكمـةً وبيانـا

بحــــروفهم وهـــمُ الملـــوكُ بلاغـــةً

صـــالوا بكـــل دروبهـــا فرســـانا

وصـــفاً بـــديعاً للطبيعـــةِ حـــولَهم

لازالَ يبهـــــر ســــحرُهُ الأذهانــــا

فخــراً بكــل فضــيلةٍ فــى عــرفهم

مـــدحاً يُخَلِّـــدُ ذكـــرَهم أزمانـــا

ذماً .. وكان هجاؤهم سوطاً على الـــ

ـــذمومِ يخفـــضُ قـــدرَهُ والشـــانا

وبحرقـــةٍ كتبـــوا الرثـــاءَ فحركـــوا

قلـــبَ الصـــخورِ وهيجـــوا الوجـــدانا

وقفوا على الأطـــلالِ يشــكونَ النـــوى

والـــدمعُ ســـالَ علـــى الربـــى هتَّانــا

وترنمـــوا بالحــب يـــا لنســـيبهم

ســـكبوا حنـــينَ قلـــوبِهم ألحانـــا

لكـــنهم ســـكتوا أمـــامَ بلاغـــةِ الـــ

قـــرآنِ .. أحنـــوا رأسَـــهم إذعانـــا

والبعضُ كـــابَرَ وهــو يعــرفُ قــدرَهُ

زاغَ الفـــؤادُ فـــأعلنَ العصــــيانا

جـــاءَ النـــداءُ تحــد يــاً لجمـــوعِهم

كالرعـــدِ صـــكَّ هزيمـــه الآذانــــا

هاتوا لنـــا.. لـــو سـورةً مـــن مثلِـــهِ

وادعـــوا لـــذلك كائنـــاً مـــن كانـــا

إن تعجزوا .. وســتعجزون.. فســلموا

للهِ طوعـــــاً واتقـــــوا النيرانـــــا

فالإنسُ بــل والجــنُ لــيس بوســعهم

لـــو حــــاولوا ليقلــدوا القرآنـــا

أن يفعلوا.. والخزىُ غايــةُ جَهْـدِهمْ

لـــو جُمِّعـــوا وتـــآزروا أعوانـــا

✍✍✍✍✍

ســــبحان ربـــى فصَّـــلَ القرآنـــا

شـــرعاً حنيفـــاً كـــاملاً مزدانـــا

أحكامُـــهُ مـــا شـــابَها ميـــلُ الهـــوى

أنعـــم بهـــا بـــينَ الـــورى ميزانـــا

وبـــهِ أتـــمَّ اللهُ أعظـــمَ نعمـــةٍ

ولكـــل شـــئ صـــاغَهُ تبيانـــا

فهـــو الخبيـــرُ تقدســـتْ أســـماؤه

وهـــو العلـــيمُ بقـــدرةٍ ســـوَّانا

وهو الـــذى وســـعَ الخلائـــقَ رحمـــةً

وإلـــى الصـــراطِ المســـتقيم دعانـــا

قـــد حبَّـــبَ الإيمـــان.. زيَّنَـــهُ لنـــا

ولكـــل أبـــوابِ النجـــاةِ هـــدانا

والطيبـــات ُمـــن المتـــاع أحلَّهـــا

وعـــن الخبائـــثِ والشـــرورِنهانـــا

وحكى لنا قَصـــصَ الألـــى مـــن قبلنـــا

ســـاقَ العظـــاتِ خلالهـــا ألوانـــا

وتتابعـــــتْ آيُ الكتـــــابِ فريــــدةً

تســـتلُ مـــن قلـــبِ الـــورى الكُفرانـــا

وتزيحُ مـــن فـــوقِ العيـــونِ غشـــاوةً

وتزيـــلُ مـــن فـــوقِ القلـــوبِ الرانـــا

تحيي مواتـــاً مثـــلَ غيـــثٍ قـــد همـــى

وتحـــــركُ الألبـــــابَ والوجــــــدانا

صعدتْ بـــآدابِ الجـــدالِ إلـــى الـــذرا

وعـــن المـــراءِ تســـامت اســـتهجانا

جـــاءتْ بـــلا إكـــراهَ.. لكـــنْ بيَّنـــتْ

فليرشـــــدوا .. أو يتبعـــوا الشـــيطانا

وتـــدفقتْ حُججـــاً تناهـــتْ منطقـــاً

وطـــــلاوةً خـــــروا لهـــــا عرفانـــــا

ثم اســـتداروا مـــدبرين عـــن الهـــدى

مســـــــتكبرينَ .. وإن تشـــأْ برهانـــــا

فسل الوليـــدَ بـــن المغيـــرة واســـتمعْ

مـــا قالَـــهُ .. لـــم يســـتطعْ كتمانـــا

أنـــا لـــم أزل متعجبـــاً مـــن أمـــرِهِ

عـــرف الطريـــقَ وأدركَ الخســـرانا

🙞🙞🙞🙞🙞🙞

ســـبحانَ ربـــى أحكـــمَ القرآنـــا

آياتُـــهُ فـــوقَ البيـــانِ بيانـــا

إنْ أطنبـــتْ .. فبحكمـــةٍ ولحكمـــةٍ

تســـتوجبُ الإســـهابَ والإمعانـــا

أو أوجـــزتْ .. فلحكمـــةٍ وبحكمـــةٍ

للعـــارفينَ ضـــياؤها قـــد بانـــا

ب(هل امتلأتِ) وقولها (هل من مزيـــ

ـــدِ) دلنـــا فـــى مشـــهدٍ وأرانـــا

مهمـــا الضـــلالُ تضـــاعفتْ أجنـــادُهُ

عبـــرَ المـــدى .. وتعـــددوا ألوانـــا

وحشودُهم ضـــاقَ الخيـــالُ بوصـــفها

فالنـــارُ مـــأوىً لا يضـــيقُ مكانـــا

🙞🙞🙞🙞🙞🙞

سـبحانَ ربـى أودعَ القرآنـا
آيـاتِ إعجـازٍ علـتْ سـلطانا
فقد استوى فـى علمـه مـالا يكـونُ
ومـا يكـونُ وكـلُّ مـا قـد كانـا
غُلِبَتْ جيوشُ الـرومِ عـزتْ شـوكةٌ
للفـرسِ حـين تسـيدوا الميـدانا
وتحـدثَ الركبـانُ عـن أنبـائهم
والشـركُ تـاهَ بنصـرهم جـذلانا
فتنزلـتْ آىُ الكتـابِ صـريحةً
تأسـو الجـراحَ وتمسـح الأحزانـا
وتـزيحُ أسـتارَ الغيـوبِ عـن التـى
فـى بضـعِ أعـوامٍ تشـب عوانـا
حـربٌ ينـالُ الـرومُ فيهـا ثـأرَهم
تجـدُ الموحـدَ يومَهـا فرحانـا
وتحقـقَ الأيـامُ وعـدَكَ ربَّنـا
أبشـرْ أبـا بكـرٍ كسـبت رهانـا

سبحانَ ربي يسَّرَ القرآنا
للذاكرين وزادَهم إيمانا
طوبى لمن بالذكر زكَّى نفسَهُ
والذكرُ أورثَ قلبَهُ اطمئنانا
سبحانَ ربي باركَ القرآنا
وقد اصطفى من أجلهِ العدنانا
هذا مقامٌ فيه ذكرُ المصطفى
يحلو ويبلغُ بالنفوسِ عنانا
يكسو القصائدَ حُلةً من نورِهِ
ويزيدُ في إحساننا إحسانا
كانَ الرسولُ إذا أردتم أسوةً
يمشي على وجهِ الثرى قرآنا
يا أيها الأميُّ جئتَ إلى الورى
بالنورِ سفراً يرشدُ الحيرانا
وبهِ دعوتَ إلى إلهٍ واحدٍ
وهدمتَ صرحَ الشركِ والأوثانا

وبهِ انتشلتَ الناسَ من لجـجِ الهــوى

وبــــهِ محــــوتَ الــــزورَ والبهتانـــا

أخرجـــتَ يَعْـرُبَ مــن ظــلامٍ دامــسٍ

وانســـابَ نـــورُكَ يغمـــرُ الأكوانـــا

وهــــديتنا بضـــيائه لشـــمائلٍ

كانـــتْ لنـــا بـــين الـــورى تيجانـــا

علمتنـــا حـــبَّ الوجـــودِ بأســـرهِ

حبــاً يفـــيضُ كمـــا النســـيمُ حنانـــا

علمتنـــا أن الجهــــادَ وســـيلةٌ

ضـــد الطغـــاةِ تحـــررُ الإنســـانا

علمتنـــا أن التوكــــلَ واجـــبٌ

وتتبـــع الأســـبابِ فـــى مســـعانا

والمؤمنـــونَ علـــى مـــدارِ حيـــاتِهم

أعمـــالُهم تســـتوجبُ الإتقانـــا

علمتنـــا ألاَّ نميـــلَ مـــعَ الهـــوى

مهمـــا الغـــرورُ بمكـــرهِ أغرانـــا

علمتنـــــا أن التــــراحمَ بيننـــــا

فـــرضٌ يحـــوِّلُ جـــدبَنا بســـتانا

أن اليقــــينَ لكـــــل داءٍ بلســـــمٌ

يشـــفى القلـــوبَ وينـــزعُ الأضـــغانا

علمتنـــــا أن التبـــاغضَ شـــيمةٌ

تفـــرى القلـــوبَ وتُهلـــكُ الأبـــدانا

أن التنـــاحرَ فـــى صـــفوفِ جماعـــةٍ

داءٌ وبيـــــلٌ يشــــبهُ الســــرطانا

أن التحاســـــدَ لا يليـــقُ بمســـــلمٍ

كونـــوا برحمـــة ربكـــم إخوانـــــا

مـــن كـــانَ يرفـــعُ للمكـــارمِ رايـــةً

يجـــزى المســـيئَ الخيـــرَ والإحســـانا

علمتنـــــا ... علمتنـــــا ... علمتنـــــا

أن الســـــعادةَ فـــى رضـــا مولانـــــا

رمضان ١٤١٦ ـ فبراير ١٩٩٦

عامٌ بأية حال ..!!!

عـــامٌ بأيـــةِ حـــالٍ جئـــتَ يـــا عـــامُ

وهـــلْ تُبـــدلُ مـــا ذقنـــاهُ أعـــوامُ

وهـــل يغيـــرُ ربُّ الكـــونِ حالتَنـــا

إلا إذا رفرفـــرتْ للـــدينِ أعـــلامُ

وغيَّرَ الناسُ ما اعتـــادوه مـــن ســـفهٍ

وحُطِّمتْ فـــى صـــدورِ القـــومِ أصـــنامُ

وهاجرتْ روحهم من رجسِ عصرهمو

وقادهـــا فـــى طريـــقِ الحـــقِّ إســـلامُ

عـــامٌ بأيـــةِ حـــالٍ لـــن نرددهـــا

إذا اســـتُعيدتْ بنـــا للمجـــدِ أيـــامُ

✍✍✍✍✍

عـــامٌ بأيـــةِ حـــالٍ جئـــتَ يـــا عـــامُ

وما لقومى علـــى دربِ الهـــوى هـــاموا

بـــينَ الأنـــامِ مخـــازيهم تُحيرُنـــا

مَسْـــخٌ إذا قعـــدوا .. مَسْـــخٌ إذا قـــاموا

فى ســـاحةِ الهـــزلِ إقـــدامٌ وتضـــحيةٌ

فـــى ســـاحةِ الجِـــدِّ تقصـــيرٌ وإحجـــامُ

يستنهضونَ رفاتَ العجـــزِ مـــن خَبَـــلٍ

وخيـــرُ مـــا أنجـــزوا.. لهـــوٌ وأنغـــامُ

ويصـــنعونَ مـــن الأصـــفارِ قـــدوتَهم

وكـــم تعملـــقَ فـــى الســـاحاتِ أقـــزامُ

قـــومٌ إذا ركعـــوا فـــالغربُ قبلـــتُهم

ويُفْطِـــرونَ علـــى خمـــرٍ إذا صـــاموا

يســـتوهبونَ مـــن الأعـــداءِ لقمـــتَهم

وينبـــئُ الحـــالُ أن الكـــل أنعـــامُ

ويلهثـــونَ وراءَ الـــوهم مـــن وهـــنٍ

هل يدركُ المجـــدِ مـــن تغريـــهِ أوهـــامُ

من ضـــلَّ ســـعيهمو يبغونهـــا عِوجـــا

زاغـــتْ عـــن الحـــقِ أبصـــارٌ وأفهـــامُ

يـا عـامُ إن الـذى بـالعجز يخـذلنا
يحـل فيـه مـع الإنصـافِ إعـدامُ

✍✍✍✍✍

عـامٌ بأيـةِ حـالٍ جئـتَ يـا عـامُ
والعـدلُ عنـد غيـابِ البـأسِ أحـلامُ
بئس الـولائمُ باسـمِ السـلمِ يعقـدها
رهطٌ حقيـرٌ همـو فـى البغـى أعـلامُ
سـيقتْ إليهـا ذئـابُ الأرضِ جائعـةً
وسـيقَ للـذبحِ أبقـارٌ وأغنـامُ
ويزعمـونَ بـأن السـلمَ غـايتهم
حيـثُ الجميـعُ قرابـاتٌ وأرحـامُ
واللهُ يعلـمُ أن القـومَ مـا جنحـوا
للسلمِ.. لم يذعنوا للحق .. مـا رامـوا
والفخُ فـى النـورِ منصـوبٌ لأمتنـا
والعيبُ فينـا .. ففينـا العمـىُ حكـامُ

يـــا ربُّ إنـــى بـــرئٌ مـــن فعـــالهمو

ينهـــالُ شـــعرى بـــه غـــيظٌ وآلامُ

وكم صـــرختُ وكـــم أججـــتُ قـــافيتى

فعانـــدونى وفـــى حـــبِّ العـــدا هـــاموا

✍✍✍✍✍✍

يا(دير ياسين) نبـــئْ عـــن عـــداوتهم

وأسمعْ الصم أ يقـــظْ كـــل مـــن نـــاموا

يا من نســـيتم دمـــاءَ الأهـــلِ مهـــدرةً

والكـــلُ يبكـــى إذ الأشـــلاءُ أكـــوامُ

يا ليـــتَ (صـــابرا وشـــاتيلا) تـــذكركم

أيـــامَ داســـتْ علـــى الأعنـــاقِ أقـــدامُ

أيـــامَ كـــانَ بيـــانُ الشـــجبِ حرفتنـــا

ينعـــى الكرامـــةَ فيـــه الحـــرفُ آثـــامُ

إن الجمــــــاجمَ والأرواحَ تلعــــــنُكم

أيـــن الرجـــالُ ؟!! فكـــل العُـــربِ أيتـــامُ

يا مصرُ أين سـيوفُ العـزِّ مشـرعة
أيـن الأشـاوسُ والأبطـالُ يـا شـامُ
أين العمـائمُ فـى السـاحاتِ هـادرةً
وكيـف تسـكتُ للكتَّـابِ أقـلامُ
أين الـدماءُ التـى تغلـى إذا هتفـتْ
للمسـلمينَ جراحـاتٌ وآلامُ
يـا سـادةَ اللهـو إن الـذلَّ أثقلنـا
وعـاثَ فـى الأرضِ إفسـادٌ وإجـرامُ
وقادةُ الكفـرِ يختـالونَ فـى صـلفٍ
ويحكـمُ الشـرقَ إذلالٌ وإرغـامُ
خيلُ اليهودِ بـأرضِ العُـرْبِ جامحـةٌ
أرجـى دواءٍ لهـا كبـتٌ وإلجـامُ
إن اليهـودَ تخـون العهـدَ غـادرةً
قـومٌ لئـامٌ ومـلءُ القلـبِ أسـقامُ
مـن رامَ حـلاً ففـى القـرآن بغيتُـهُ
آيـاتُ ربِّ الـورى فصـلٌ وأحكـامُ

وســـيرةُ المصـــطفى فـــيهم لموعظـــةٌ

لـــو أن قـــومى لهـــم عقـــلٌ وإقـــدامُ

٢٠٠٥/٢/١٣م

۞۞۞۞

فى كل شئ كنت أنت الأعظما

خـــذْ مـــن كرامــاتِ المحبـــةِ سُـــلَّما

واصعدْ وجاوزْ مـــا اســـتطعتَ الأنجمـــا

واقــبس مـــن النـــور اللـــدنى جـــذوةً

ينطـــقْ فـــؤادُكَ قبـــلَ أن تتكلمـــا

والهجْ بمـــدحِ محمـــدٍ عطـــرِ الـــورى

فـــاللهُ قـــد صـــلى عليـــه وســـلما

يـــا قـــدوةَ الـــدنيا إذا رامـــوا الهـــدى

فى كـــلِ شـــئٍ كنـــتَ أنـــتَ الأعظمـــا

✍✍✍✍✍

يـــا يـــومَ مولـــدِهِ عبيـــرُكَ طيـــبٌ

غمـــرَ الوجـــودَ بنشـــوةٍ فتبســـما

مـــن حقهـــا أن تفخـــرَ الـــدنيا بـــهِ

فلقـــد أتاهـــا هاديـــاً ومعلمـــا

يتلـــو كتـــابَ الله ينشـــرُ نـــورَهُ

لجـــراحِ أفئـــدةِ البريـــةِ بلســـما

يا سيدى .. يـــا مـــن بُعثـــتَ مبشـــراً

لتضـــئَ للـــدنيا ســـبيلاً معتمـــا

فـــى كفـــكَ المصـــباحُ قدســـىُّ الســـنا

لـــم يتبعـــوهُ كأنمـــا عشـــقوا العمـــى

مـــن جهلهـــم لـــم يكفهـــم إعراضُـــهم

وســـفاهةً جـــاروا أذىً وتهكمـــا

جاهـــدتَهم بـــالقولِ دون هـــوادةٍ

والقـــولُ أحيانـــاً يكـــونُ الأحســـما

تمضى السنونُ وأنتَ فـــى وجـــه الأذى

ترجـــو وتـــدعو بالهدايـــة .. ربمـــا

كـــانَ الفـــؤادُ وأنـــتَ تتـــركُ مكـــةً

بمشـــاعرِ الحـــبِّ المجـــنح مفعمـــا

ربيـــتَ جـــيلاً ثـــم عـــدتَ لفتحهـــا

بتواضـــعٍ .. والجـــيشُ كـــانَ عرمرمـــا

لله درك .. مـــا انتقمـــتَ وصـــنتهم
وعفـــوتَ عفـــوَ القـــادرينَ تكرمـــا
أسســـتَ بـــالقرآنِ أعظـــمَ دولـــةٍ
هـــى آيـــةٌ للنـــاظرينَ توســـما
من راحَ يسبر غـــورَ أخـــلاقِ الـــورى
وجدَ الرســـولَ علـــى الجميـــعِ مقـــدما
إن صـــاغَ ربُـــكَ للبريـــةِ قمـــةً
لـــن يبلغوهـــا.. بـــل تـــراهم حُوَّمـــا

✍✍✍✍✍

من ذا الـــذى قـــال الجهـــادُ فريضـــةٌ
يُجْلـــى لـــديها صـــدقُ عبـــدٍ أســـلما
وعلـــى مـــن اتبـــع النبـــىَّ بنفســـهِ
وبمالِـــهِ لـــذراهُ أن يتســـنما
من ذا الذى أوصى ببعثِك يـــا (أســـا
مـــةَ)والمنيـــةُ حينُهـــا قـــد أقـــدما

بلواءِ من(عمروٍ) و(سعدٍ) قد مضـــوا

كـــى يفتحـــوا الـــدنيا بمنهـــاجِ الســـما

وبهدى مـــن كـــان(المثنَّـــى) غازيـــاً

ولـــم أمـــامَ البحـــرِ(عقبـــةُ) أقســـما

فرســـانُ مـــن هتفـــوا بأرجـــاءِ الـــدنا

جئنـــا هـــداةً لا نريـــدُ المغنمـــا

من بـــثَّ فـــيهم هـــذهِ الـــروحَ التـــى

جعلـــتْ مـــن الجنـــدى حقـــاً ضـــيغما

من يا (صلاح الدينِ) كـــان إمـــامكم

لمـــا حثثـــتَ الجـــيشَ أن يتقـــدما

ليطهـــرَ الأقصـــى ويكســـرَ قيـــدَهُ

ويـــردَ جيشـــاً للفرنجـــةِ مرغمـــا

هل غابَ عن (قطزِ) المظفرِ ســـاعةً

ما أوجـــبَ الإســـلامُ إن ديـــسَ الحمـــى

هل كـــان فـــى غيـــر الجهـــادِ نفيـــرُهُ

ليجـــرعَ التتـــرَ الغـــزاةَ العلقمـــا

مـــن أنبـــأ الـــدنيا بفـــتحِ مدينـــةٍ

نُســـبتْ لقســـطنطينَ لـــيس توهمـــا

نعـــم الأميـــرُ أميرُهـــا مـــن قالَهـــا

حتـــى تحققـــت النبـــوءةُ بعـــدما

مـــرت قـــرونٌ ثـــم أقبـــلَ فـــاتحٌ

نالَ الفخارَ بوعـدِ (أحمـدَ)كـم سـما

بمن اقتـدى (البنـا) وإخـوانٌ لـه

جعلوا الجهادَ سـبيلَ كـل مـن انتمـى

والجندُ فـى رمضـانَ حـين تـدفقوا

ســـيلاً يكبـــرُ بالشـــهادةِ مغرمـــا

عبـــرَ العصـــورِ مواكـــبٌ لا تنتهـــى

ولحصـــرها إن شـــئتَ عُـــدَّ الأنجمـــا

فهـــم الألـــى نثـــرَ الرســـولُ بـــذورَهم

ذادوا عـــن القـــيمِ الرفيعـــةِ بالـــدما

يا ســادتى مــن كــان ذلــك غرسُــهُ

أوليسَ فــى دنيــا الجهــادِ الأعظمــا ؟

✍✍✍✍✍

يــدمى الفــؤاد ونحــن مــن أتباعِــهِ

أنَّــا هنــا بــين الــورى مثــل الــدمى

يتلاعبــونَ بنــا كمــا يحلــو لهــم

ونُــرى علــى جمــرِ المذلــةِ نوَّمــا

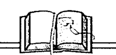
يــا أمــةً كــل الهواتــفِ حولَهــا

صــاحتْ تحــذرها العقــابَ الأوخمــا

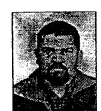
هــل يســقطُ الــوهنُ المقــيمُ بقلبنــا

ونرى الجهادَ ــ لكى نعــز ــ محتمــا

❁❁❁❁



الشاعر فى سطور



وحيد حامد قابل الدهشان

- من مواليد ١٩٥٧/١/٢٨ بقرية منشاة بخاتى – شبين الكوم – محافظة المنوفية
- تخرج في كلية الهندسة والتكنولوجيا بشبين الكوم جامعة المنوفية قسم هندسة الإنتاج والتصميم عام ١٩٨١ م
- عمل بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية فى الفترة من ١٩٨١/١١/٢٨ م إلى ٢٠٠٠/٢/١٧م حيث أحيل إلى المعاش المبكر بناء على رغبته وتفرغ للنشاط الأدبي
- عمل محررا أدبيا بالعديد من الإصدارات منها – مجلة المهندسين – جريدة وقائع هندسية – جريدة آفاق عربية – جريدة الأسرة العربية .
- كان مقررا لنادى أدباء المهندسين قبل فرض الحراسة على النقابة عام ١٩٩٥ م
- **عضو العديد من الهيئات الأدبية منها :**
  - رابطة الأدب الإسلامي العالمية
  - نادى القصيد



- ملتقى الوعد الأدبي
- نادى أدب قصر ثقافة المطرية
- منتدى أصدقاء دوحة الأدب بجريدة آفاق عربية

- **أصدر بالاشتراك مع الشاعر ناصر صلاح :**

◂ سلسلة آفاق أدبية ◂ سلسلة قصيدة

- **عضو هيئة تحرير :**

◂ كتاب الوعد الأدبي ◂ وكتاب القصيد

- **نشرت أعماله بالعديد من الجرائد والمجلات منها :**

- مجلة المهندسين
- مجلة المجتمع الكويتية
- مجلة التبيان
- مجلة الرسالة (التي يصدرها مركز الإعلام العربي)
- مجلة الأدب الإسلامى
- جريدة الأخبار
- جريدة السياسي المصري
- جريدة الشعب
- جريدة النور
- جريدة آفاق عربية
- جريدة الأسرة العربية

◆ يعمل الآن بمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري مشرفا على معجم شعراء القرنين التاسع والعشرين قسم شعراء مصر

◆ **له من الأعمال المطبوعة :**

- في رحاب الدعوة
- وطن يحيرنا
- أصداء الشوق والرجاء
- غدا لا ينفع الندم
- القدس في القلب
- أحب ربي للأطفال
- طوف وشوف الجزء الأول والثاني
- نحن الشهادة عشقنا
- لمحات من حياة الرسول ﷺ
- عن الإصلاح بنتكلم
- البشائر
- عندما تتوضأ الحروف
- ماذا لو عاد صلاح الدين ؟
- سنا العلماء لا يفنى
- ولا تهنوا
- في انتظار الفجر

◆ **له أعمال تحت الطبع منها :**

- ماذا ستكتب يا تاريخ عن وطني ؟
- صفحات من سفر العمر

◆ **متزوج ولله عنده من الأبناء ستة هم :**

ولاء ، و حامد ، ويمنى ، وندى ، و رضوى ، وحماس

◆ أنشأ منتدى الدهشان الثقافى بقريته منشاة بخاتى والمنتدى ملحق به مكتبة عامة لخدمة أبناء القرية والقرى المجاورة وتم افتتاحه فى ٨ يوليو ٢٠٠٥ بحضور الفنان القدير حمدى أحمد والمهندس محمد السمان الذى تم اختياره رئيساً فخرياً للمنتدى